الفنّان الأكاديمي الدكتور «محمدعلي رجبي دواني» للوفاق:

بعثة الفنانين.. مدرسة فنية جديدة لتخليد ملاحم الأمّة

الوفاق
مونا سادات خواسته

طلب قائد الثورة الإسلامية الإمام آية الله السيد مجتبى الخامنئي من المثقفين والفنانين بأن ينهضوا كالفردوسي ليخلّدوا ملحمة الشعب الإيراني، وذلك بمزج الفكر والقلم والفن. ويهدف هذا التكليف إلى توثيق الإنجازات والذكريات، والحضور الملحمي للشعب في الشوارع. لذا، على كل فنان وطني أن يُظهر «بعثة ضميره»، ويبدع أعمالاً رائعة وجذابة بروح التعبئة، تناسب جميع الفئات العمرية، لا سيما الأطفال والشباب. وتُعد «بعثة الفنانين» جبهة جديدة حاسمة لتخليد الملاحم.

كما أكد قائد الثورة الإسلامية على أن توثيق هذا الحضور الشعبي يُنشئ مدرسة فنية جديدة، ووصف سماحته أحداث الحرب المفروضة الثالثة بأنها الأقرب إلى ملاحم الشاهنامة، وطلب من الفنانين تخليدها، لأن الفنان قادر على تصوير الصمود البطولي بلطف فنّه. وبهذه المناسبة، أجرينا حواراً مع الأستاذ في مجال فلسفة الفن، والعضو الدائم في أكاديمية الفنون الإيرانية، الدكتور محمد علي رجبي دواني، تحدث فيه عن دور الفنانين وأهمية ما أكد عليه قائد الثورة الإسلامية. وفيما يلي نص الحوار:

لوحة الفنان حسن روح الأمين في ساحة تجريش بطهران

الفنانون في مختلف المجالات الفنية، إذا قاموا بالعمل، سنرى تأثيره على الأجيال القادمة وحتى خارج الحدود، كما شهدناه في الأفلام القصيرة التي كانت مؤثرة جداً

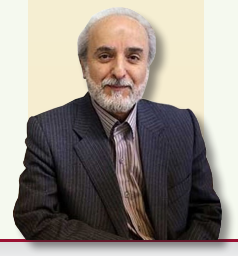

بعثة الفنانين

بدايةً، طلبنا من الدكتور رجبي دواني أن يتحدث عن كلام قائد الثورة الإسلامية حول «بعثة الفنانين»، والواجب الذي على عاتق الفنانين، فقال: يجب أن نعترف بأن هذه البعثة قد تحققت، ونحن – كما قال قائد الثورة الإسلامية – نسير في مسار تطويرها وتكميلها.

الفنانون من جهة هم جزء من المجتمع، ومن جهة أخرى يمتلكون نظرة خاصة. ينبغي لهم بهذه النظرة الخاصة أن يعبّروا عمّا يحدث في هذه البعثة.

برأيي، أفضل عمل للفنانين في المرحلة الأولى هو أن يشاركوا كل ليلة في تجمعات الشعب، مع الإيمان بأن هذه الحركة هي حركة ثقافية عظيمة ومصيرية، فيجب أن يخوضها الفنانون بهذا المنظور، ثم بعد ذلك يبحثون عن هذه اللغة الجديدة التي ظهرت نتيجة الحدث.

صحيح أن هذه اللغة هي من جنس تقاليد لغات الثورة الإسلامية، لكنها لغة وتقليد جديد. وهذا التقليد الجديد سيكون بداية لشيء خاص بالفنانين، ليحصلوا على تعبير جديد يمكنهم مخاطبة الشعب.

الأشعار الخالدة

وتابع الدكتور رجبي دواني: بالتأكيد، في الأشعار التي يرددها الجمهور، وفي اللافتات التي يحملونها، وفي المشاعر الخاصة التي يشاركون بها، هناك محتوى كبير يذكر بكل ما كان يسعى إليه الإمام الخميني(ره) وقائد الأمة الشهيد، واليوم يؤكد عليه قائد الثورة الإسلامية الإمام آية الله مجتبى الخامنئي.

أما القضية المهمة التي حدثت فهي الوحدة. اليوم، تماماً كما كنّا على أعتاب انتصار الثورة الإسلامية متحدين حول شعار «الاستقلال، الحرية، الجمهورية الإسلامية»، فإننا نرى هذا الأمر يتحقق الآن. يبدو أن شعارات الشعب وحدها تكفي لتقول كل هذه المعاني. وإذا حضر الفنانون في هذه التجمعات، ودعوا الآخرين إلى الحضور، وحافظوا على هذه الليالي، فسنصل حتماً إلى حقيقة هذه الحركة، وإلى تعبير جديد للحركة الجديدة للثورة الإسلامية.

توثيق اللحظات الملحمية

وعندما سألنا الأستاذ رجبي دواني عن مدى أهمية توثيق اللحظات الملحمية في التجمعات الليلية، مثل العمل الأخير الذي قام به الفنان حسن روح الأمين، ورسم حضور الشعب في الميدان والأعلام التي ترفرف، قال: إلى جانب روح الأمين، هناك من يعمل بنشاط كبير في مدينة قم المقدسة، وهو «سيد مسعود شجاعي طباطبائي»، رسام الكاريكاتير المشهور، حيث يحضر التجمعات بين الناس، فيطلبون منه رسوم الكاريكاتير التي اشتهرت كثيراً، فيرسمها لهم هناك في المكان. وكذلك السيد روح الأمين أو رسّامون آخرون يتواجدون بين الناس، فيشعر الناس أن الفنانين معهم ومشاركون معهم، وليس الأمر مقتصراً على فئات خاصة فقط.

وكذلك للروايد دور كبير في هذه الحركة، وقد جاءوا بحق في وقت مناسب وبشكل جيد. هذه الأشعار الملحمية التي أنشدوها، والأناشيد الجديدة التي تجاوزت الحدود، وتم إنشادها في تجمعات أقيمت في خارج البلاد، حتى الأجانب جاءوا للدفاع عن إيران ويرددونها.

هذا الحضور للفنانين بأعمالهم يبين وجوهاً أخرى لهذه الحركة، ويأمل الناس بأن هذه الحركة خالدة، وستبلغ النتيجة المرجوة.

بعثة الفنانين وانعكاساتها الدولية

وفيما يتعلق بكون بعثة الفنانين تكملة لبعثة الشعب، وتأثيرها وراء الحدود وعلى المستوى الدولي، قال الدكتور رجبي دواني: بالتأكيد مؤثرة جداً.

رحم الله الرسّام الثوري المرحوم حبيب الله صادقي، فلو كان حيّاً الآن لرسم لوحات وأعمالاً كثيرة. إن خاصية العمل الفني أنه لا يقتصر على مكان، خاصة الفنون البصرية، ويمكن فهمها لكل إنسان.

ولهذا السبب، أعتقد أن الفنانين في مجالات الفنون البصرية كالرسم والجرافيك والكاريكاتير والتصوير وغيرها، إذا قاموا بالعمل، سنرى تأثيره على الأجيال القادمة وحتى خارج الحدود، كما شهدناه في الأفلام القصيرة التي كانت مؤثرة جداً، وحتى العدو اعترف بالهزيمة في هذا المجال أيضاً أمام إيران.

الحكيم عمر الخيام.. شاعر هزّت رباعياته وجدان العالم

الوفاق/ يصادف اليوم الإثنين ١٨ مايو ذكرى تكريم الحكيم عمر الخيام النيشابوري، أحد أعظم شعراء وفلاسفة إيران والعالم، حيث تُقام مراسم سنوية عند مزاره في مدينة نيشابور. ويُعد الخيام شاعراً، وفيلسوفاً، وفلكياً، وعالماً في الرياضيات، وطبيباً شهيراً من أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجري القمري.

ورغم شهرته الواسعة برباعياته البليغة التي تجمع الفصاحة وسمو المعنى، إلا أنه كان في عصره معروفاً كفيلسوف وعالم دين قبل أن يكون شاعراً. وُلد الخيام في نيشابور وعاش فيها معظم حياته، وسافر إلى سمرقند وأصفهان، حيث أصلح التقويم الإيراني وبنى مرصداً فلكياً في عهد ملكشاه السلجوقي.

أما في العصر الحديث، فقد تم تخليد إسمه في السماء، فتم تسمية إحدى فوهات القمر باسمه، وكذلك الكويكب ٣٠٩٥، كما تم تشييد فندق يحمل اسمه في تونس، ليبقى الخيام حاضراً في الضمير الإنساني حكيماً وفيلسوفاً وشاعراً خالداً أهزّت رباعياته وجدان العالم.

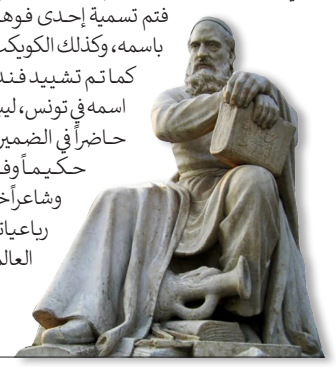

الجناح الإيراني في سوق أفلام «كان» يتوشح باسم أطفال ميناب

الوفاق/ تزيّن الجناح الإيراني في سوق مهرجان كان السينمائي الـ٧٩ بأسماء أطفال ميناب الشهداء، تخليداً لذكراهم في ظل الحرب المفروضة الثالثة. وتم تدوين سجل للزوار للتضامن معهم. ويضم الجناح روائع كلاسيكية وأحدث الإنتاجات السينمائية.

كما يسعى مسؤولو مؤسسة «فارابي» السينمائية إلى إبرام عقود لإنتاج سينمائي مشترك، تخلّد ذكرى طلاب مدرسة «الشجرة الطيبة» الذين استشهدوا خلال حرب رمضان، في فاجعة هزّت الضمير العالمي.

مديرة مجمع «كينو سبورتس كومبلكس» الرياضي:

نحن سعداء بإستضافة المنتخب الإيراني ونريد أن نخلق لهم تجربة إيجابية

الوفاق/ أعربت مديرة مجمع «كينو سبورتس كومبلكس» في مدينة توسان بولاية أريزونا «سارا هانا» - الذي من المقرر أن يكون مكان ومقر تدريب المنتخب الإيراني لكرة القدم خلال بطولة كأس العالم ٢٠٢٦ - عن سعادتها بهذه الاستضافة وأكدت أنها سعيدة بوجود منتخب إيران.

وكتبت وكالة «فرانس ٢٤»: في مدينة توسان الأمريكية، الأوضاع هنا مختلفة عن أي مكان آخر! حيث كل شيء جاهز لاستقبال المنتخب الإيراني لكرة القدم، وكأنه لا توجد أي توترات بين هذا البلد وإيران.

هذه المدينة التي تقع في قلب صحراء أريزونا، من المقرر أن تكون المعسكر الرئيسي للمنتخب الإيراني خلال أكبر حدث كروي في العالم؛ البطولة التي ستنطلق الشهر المقبل في أمريكا والمكسيك وكندا. قالت هانا مديرة مجمع «كينو سبورتس كومبلكس» الرياضي الذي سيكون مكان تدريب المنتخب، لوكالة فرانس برس: نحن سعداء بأستضافتهم، ونريد أن نخلق لهم تجربة إيجابية. وأضافت: يتم سقي وقص العشب داخل ملاعب التدريب في انتظام لتكون مطابقة لمعايير الفيفا، حتى لا يواجه اللاعبون أي مفاجآت خلال مبارياتهم في لوس أنجلوس وسياتل. هذا وتم حجز الفنادق وقاعات التدريب مسبقاً، وتم تشديد الإجراءات الأمنية.

وقالت هانا: نعقد الآن بمعدل ١٢ إلى ٢٠ اجتماعاً أسبوعياً حول هذا المعسكر التدريبي؛ بدءاً من توفير الطعام والشراب وصولاً إلى زيارات الفيفا. ومع ذلك، أكد الفيفا إن مشاركة إيران في المباريات مؤكدة، وتستمر مدينة توسان في استكمال استعداداتها. وأضافت هانا: بالنسبة لنا، وجودهم مؤكد بنسبة ١٠٠ ٪، إلا إذا أعلن الفيفا شيئاً آخر. من جانبه، تحدث يانغ كوساك، مؤسس صالة «ماراكانا» المغلقة في مجمع كينو الرياضي، عن تواجد المنتخب الإيراني في هذا المجمع قبيل انطلاق المونديال قائلاً: من وجهة نظري، فإن الرياضة والسياسة منفصلتان تماماً، ولذلك أنا متحمس للغاية لقدومهم إلى هنا. إنه لأمر مثير جداً أن أكون في المدينة ذاتها التي سيتواجد فيها أحد المنتخبات المشاركة في كأس العالم، وأتمنى أن نتمكن من الحصول على تواقيع لاعبي المنتخب الإيراني.

ورداً على تصريحات الرئيس الأمريكي بشأن المنتخب الإيراني وما اعتُبر نوعاً من التهديد الموجّه ضدهم، قال جون بيرلمان، الرئيس والمؤسس لنادي «إف سي توسان»: رئيسنا معروف بحديثه الزائد وتصريحاته عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ وأعتقد أن الجميع بات قادراً على تقييم الأمور وموازنتها من حيث طبيعة الإجراءات الفعلية على أرض الواقع.

وأضاف بيرلمان: عندما يصل منتخب إيران إلى هنا، سيحظى بالترحيب وسيشعر بالراحة. لا أعتقد أن الرئيس ترامب أو أي جهة في حكومتنا سيقومون بأي خطوة من شأنها أن تجعل المنتخب الإيراني يشعر بعدم الارتياح أو غياب الأمان هنا.

قلعة نوئي يستدعي ٣٠ لاعباً لمعسكر تركيا

هذا واستدعى مدرب المنتخب الوطني أمير قلعه نوئي ٣٠ لاعباً – ٢٢ من الدوري الإيراني و٨ من المحترفين بالخارج – ليكونوا ضمن قائمة المنتخب في معسكر تركيا – المعسكر التدريبي الأخير قبل التوجه الى اميركا -، وضمت القائمة كل من: «عليرضا بيرانوند، سيد حسين حسيني، سيدبيام نيازمند، محمد خليفة، شجاع خليل زاده، محمدحسين كنعاني زادغان، علي نعمتي، دانيال ايري، رامين رضائيان، صالح حردائي، احسان حاج صفي، ميلاد محمدي، سعيد عزت اللهي، روزبه چشمي، محمد قرباني، اميرمحمد رزاقي نيا، اميد نورافكن، سامان قدوس، هادي حبيبي نجاد، عليرضا جهانبخش، محمدمحبي، مهدي قائدي، مهدي ترابي، آريا يوسفي، اميرحسين محمودي، مهدي طارمي، اميرحسين حسين زاده، دنيس درغاهي، علي عليبور وكسرى طاهري».

في لقاء ودي؛

منتخب إيران بالكرة الطائرة للسيدات يفوز على تايلند

الوفاق/ تمكّن المنتخب الإيراني بالكرة الطائرة للسيدات من تحقيق الفوز على منتخب تايلند في مباراة ودية. وتستعد سيدات إيران للمشاركة في بطولة دول آسيا الوسطى بالكرة الطائرة للسيدات "الكافا" في الفترة من ٢٢ مايو ولغاية ٢٩ منه باستضافة النيبال، ويواصل المنتخب الإيراني للسيدات تدريباته في معسكره الخارجي بتايلند استعداداً للمشاركة المشرفة في هذه البطولة. فقد واجهت لاعبات المدرية الكورية «لي دو هي» في مباراة ودية سيدات منتخب تايلند وتمكنّ من الفوز على منافساتهن بأربعة أشواط وكانت النتيجة كالاتي: ٢٥-١٦، ٢٥-١٤، ٢٦-٢٤، ٢٥-٢٠.

وفيما يلي اسماء اللاعبات المتواجدات في معسكر تايلند: «شبنم عليخاني، سبينود دست برجن، ريحانة كريمي، الهة بور صالح، زهرا كريمي، فاطمة خليلي، زهرا صالحي، معصومة قدمي، سيده نغار هاشمي، هستي واحدي، نغار عباسي، آيدا ولي نجاد، يسنا آهنغ كوب وشقايق حسن خاني». ويستمر معسكر المنتخب الإيراني بالكرة الطائرة للسيدات في بانكوك حتى يوم الأربعاء المقبل، ويُرافق الفريق كل من: «مجكان حسن زاده مديرة الفريق، لي دو هي المديرة الفنية، وسرغل علي زاده وفاطمة حسني سعدي مدربتان مساعدتان، نغار آقائي أخصائية علاج طبيعي، مائدة حامدي مترجمة».

لذوي الاحتياجات الخاصة؛

منتخبا رفع الأثقال للرجال والسيدات يغادران إلى الجزائر

الوفاق/ غادر وفد رفع الأثقال لذوي الاحتياجات الخاصة للسيدات والرجال – والذي يشارك في المسابقات الدولية بالجزائر على اسم الشهيد الخالد «ماكان نصيري». وقبل مغادرة منتخبي رفع الأثقال لذوي الاحتياجات الخاصة للرجال والسيدات إلى منافسات الجزائر، أقيم حفل رمزي لتوديعهم على اسم وذكرى الشهيد الخالد «ماكان نصيري»، وذلك بجوار قبر الشهيد المجهول التابع لاتحاد الرياضات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة. هذا وحضر الحفل كل من مجيد نظامي «الأمين العام للاتحاد»، ونصيري «نائب رئيس الاتحاد»، وبابك محمدي «رئيس رابطة رفع الأثقال البارا أولمبية»، حيث وقف أفراد المنتخبين الوطنيين للرجال والسيدات على قبر الشهيد المجهول وقدموا التحية لمقام الشهداء.

وفي ختام الحفل، تم التوقيع على قميص المنتخب الوطني الذي يحمل صورة الشهيد الخالد «ماكان نصيري» – أحد شهداء مدرسة ميناب – من قبل أبطال العالم والألعاب البارالمبية وأعضاء المنتخب الوطني لرفع الأثقال البارا أولمبية، ليجدد أبطال الاحتياجات الخاصة تأكيدهم، على وقوفهم حتى آخر رمق من أجل عز وإعلاء إيران الإسلامية العزيزة. وتُقام هذه المنافسات في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو في مدينة وهران الجزائرية.